ان يقوم بها صفات المعاني او المعنوية ولو قامت بهما لزم
الدور او التسلسل لانه اذا قامت صفة نفسية بصفة اخرى
لزم ان يقوم بها صفة اخرى وتلك الصفة تقبل ان تقوم
بها صفة اخرى وهكذا الى غير نهاية فدخل في الوجود ما لا نهاية
لا نهائية له من الصفة النفسية وذلك محال فيلزم لذلك ان
استحالة كون الصفة محلا لقيام صفة المعاني والمعنوية و
البرهان القاطع دال على وجوب اتصافه تعالى بهما
فوجب ان يكون ذاتا وتلك الذات غنية عن الفاعل اذ لو اد
لو احتاج الى الفاعل لزم حدوثه وهو باطل لما تقدم من براهين
القدم والبقاء قوله واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى
فلانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عد
عجزه حينئذ بيان ان لو كان له تعالى مماثل في الالوهية لزم ان لا
ان لا يوجد حادث اللزوم عجزهما حينئذ وبيان انه لو فرضنا
اتفاقهما على ايجاد ممكن واحد في زمان واحد لزم ان لا يوجد
ذلك الممكن لانه يستحيل وقوع الفعل الواحد من قادرين بيانه
ان جوهر الفرد وهو الشيء الذي لا يقبل القسمة ليس له في الخارج
الا وجود واحد فلو اثرت فيه قدرتان لزم ان يكون الوجود
الواحد وجودين وهو محال لان التقسم الواحد لا يتجزء فلا
يقبل تأثير القادرين معا فلا بد من عجز احدهما ويلزم منه عجز

عجز الاخر لان ما جاز على المثل يجوز على المماثل فلا يوجد شيء
يعني من الحوادث فيبطل تعلق القدرتين بالممكن الواحد و
هذا مع اتفاقهما واما اذا اختلفا فهما اظهر في البطلان
مثاله لو اراد احدهما احياء جسم واراد الاخر مماته او اراد
تحريك جسم واراد الاخر تسكينه فمحال ان تنفذ ارادتهما
لانه جمع بين النقيضين فيكون الجسم الواحد حيا وميتا متحركا
وساكنا وهو محال ظاهر. وجوب وحدانيته مولانا جل و
عز وهو المطلوب قوله واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة
والارادة والعلم والحياة لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من
الحوادث لانا نشاهد ان وجود العالم متوقف على قدرته تعالى وقدرته
تعالى على وفق الارادة وارادته تعالى على وفق علمه ولا يخلق
الله تعالى الا ما اراد وعلم والعلم مشروط بالحياة فلو انتفى شيء
من هذه الصفات لزم ان لا يوجد مخلوق وهو باطل بالمشاهدة
وقوعه فوجب ان يكون وجوده دليلا على هذه الصفات وهو
المطلوب قوله واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام
فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف
باضدادها وهي النقائص والنقص عليه تعالى محال حاصلات
النقل والعقل بدلالات على وجوب ما ذكرنا اما النقل فكقوله تعالى
وهو السميع البصير وكقوله وكلم الله موسى تكليما تكليما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)